

الرجل الخارق

مغاملات أسبوعية ملهورة

المعدد

١١٧

١٩٩٠ / ٦ / ١٦





كلمتنا

الامال الكبيرة

● حين عاد والدها من عمله .. وحبات العرق التي تغطي جبينه تشير بوضوح الى مقدار التعب الذي عاناه طوال النهار .. طارت اليه عند الباب طفلة الصغيرة كالقراشة الملونة .. حاملة بين أصابعها الطرية (كارتا) كبيراً أخضر .. قائلة بصوت يقطر فرحاً «بابا .. شوف شهادتي» وعند ذلك .. شعر الوالد وكأنه يولد من جديد .. قوياً .. فتياً .. قد غسل الزهو عنه كل تعب النهار ..

● تطلع الوالد في «الشهادة» التي زينت الزخارف جوانبها .. وتألفت في أعلاها صورة طفله .. وخطت كلماتها برسم جميل .. وقرأ ان طفله اجتازت المرحلة الأولى من اعدادها للمستقبل .. وهي الان مؤهلة لاجتياز المرحلة الثانية .. ثم لتحتضنها «الروضة» فالمدرسة الابتدائية .. وبقية المحطات على طريق المعرفة الطويل .. وأحس بالامتنان لأولئك اللاتي يمضين الساعات الطوال في رعاية هذه البراعم الصغيرة، لتكون في الغد حقائق مثقلة الشجر بالنجوم .. وبالأزهار .. وستكون كذلك بكل تأكيد .. وهي تتعلم منذ الان معنى «الشهادة» .. وتتذوق منذ الان طعم «النجاح» .. وتقدر منذ الان قيمة «التفوق» ..

● احتضن الوالد طفله .. وطبع على جبينها قبلة المحبة .. ممتلئ الضمير بالمعرفان لجهود الخبيرين .. وفي عينيه تلمع امال كبيرة ..

الرجل الخارق



... الرواية
سأكتشف كيف يتصل
"نبيل" بالحارق!



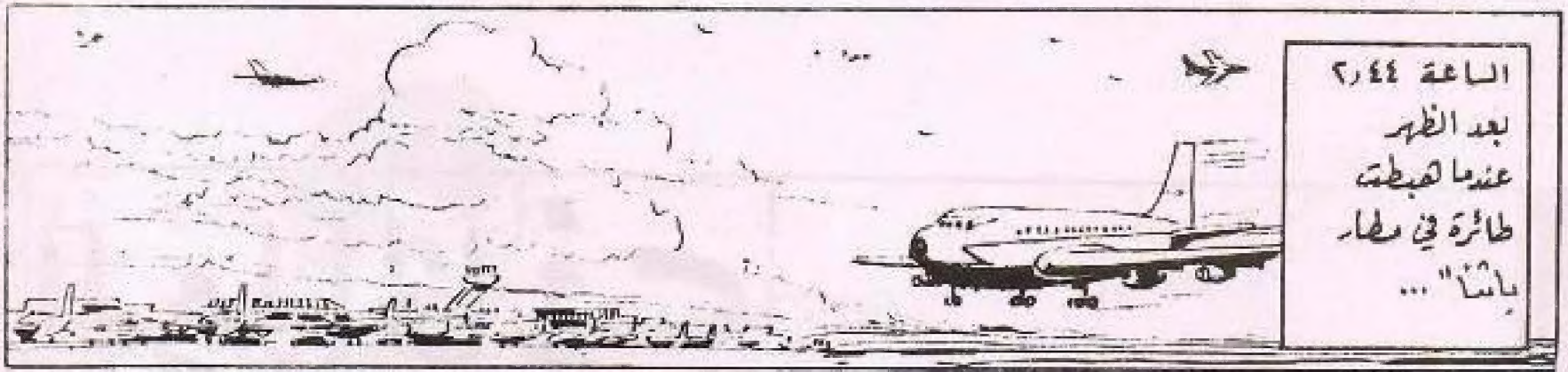
أظن أن "نبيل"
يحتفظ بصفارة
خامسة في نظارته...
وحالاً أبلغ...



عُرف "نبيل" لسنوات عديدة بأنه الشخص
الوحيد الذي يستطيع الاتصال
بالرجل الفولاذي، وطيلة هذه
السنوات كانت "رندا" تتساءل عن
سر هذه العلاقة، وأخيراً قررت أن
تكتشف السر... وإليك قصة:

نبيل

يتصل بالرجل الخارق



الساعة ٢:٤٤
بعد الظهر
عندما لم يصب
طائرة في مطار
بأسا ...



بالطبع
يا "نبيل"
فنحن أفضل
الصحافيين
عنده!!

يالها من مفاجأة ... أرسل لنا "مروان"
طائرته الخاصة لنقلنا من المطار!



ندعو رندا "و" نبيل" ...
نم ندعو رندا "و" نبيل" ...



أنا سعيد بلقائك
يا "شامي"!
يقال أن
لك ميزة
خاصة يا سيد
"نبيل"!
حقا؟



"توني" ذهب في إجازة يا سيد
"نبيل"!

وأنا راسمي
"شامي"!

أين قبطان طائرة
السيد مروان؟



... حالما تتصل
به!!

سوف يخبرك
"الحاروق"
يا "نبيل"!



نعم ... وهو أنك الشخص
الوحيد الذي يستطيع الاتصال
"يا الحاروق"!

هدفت
ولكن ما سبب
سؤائك؟



إن مجهولاً
قد عبث
بمروحة
الطائرة وهاقد
انفصلت عنها...
وذلك
يعني أننا
سنسقط
ونرتطم
بالأرض!



وأنا اكتشفت
شيئاً
رهيباً!

يا إلهي...
لقد أخرج
مظلة كان
يخفيها
تحت ثيابه!
لا تقدر
أعصابك
كالعادة
يا نبيل، فأنا أؤمن
بقيادة الطائرات!



إذا كنت
رنداً
ريدان
صوبت
المين!



... أولاً
سأثبت بقدي
أرض الطائرة
ثم...



وسيتبين الوحيدة للعمل
من دون أن أكشف
شخصيتي هي...

هه؟
لأجهزة
معطلة!
ساعدني يا نبيل
بدلاً من أن
تحرقني!

وبعد قليل ، فوق سطح مبنى
الزراعة ...

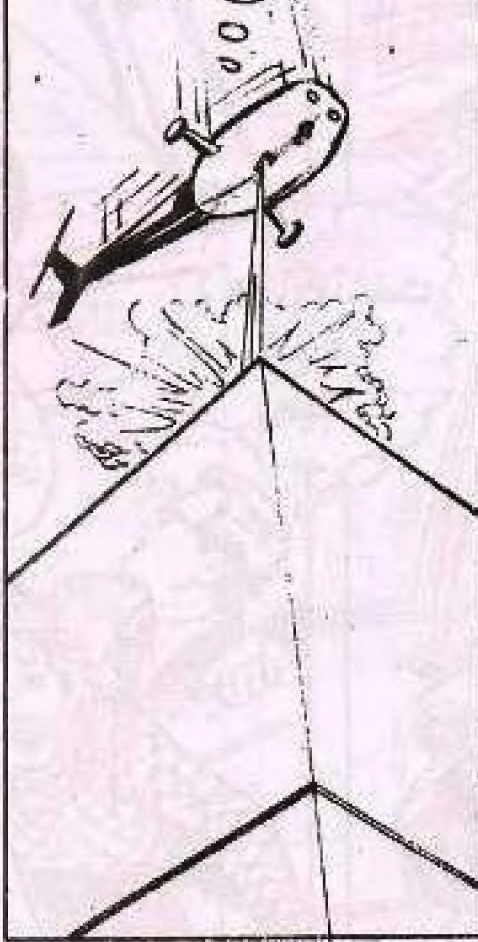
عجباً ... كيف هبطنا بسلام
يا نبييل ؟

فأنا لم أتول
قيادة الطائرة ...
من فعل ذلك ؟

لا أعلم
يا نبييل !



... كي أكون وسادة
هوائية تسهل تناسل
الهبوط !



أنفخ بشدة
عبر الثقب ...



وباعتقادي أنك اتصلت به
أثناء اشتغالي بإدارة أجهزة
القيادة !

لا أتوقع منك أن تعترف
ولكنني أحذرك
يا نبييل ...

... بأنني سأكتشف وسيلة
الاتصال بينك وبينه !



من قال حدث
ذلك صدفة ؟

لم يعقل
مضابط الطائرة
أنك الوحيد
الذي يمكنك
الاتصال
به !!

معقول ...
ما أسعد حظنا
يا ربنا "بوجود
"الخارق"
صدفة في
الحق !



... أن "الخارق"
جاء خفية
وانقذنا
بالرغم من
أننا
لم نره !

التفسير
الحق هو ...



ولم يمسار... فوق السطح حيث وقفت
الهيكلية المعلقة...



هه؟ كما توقعت
اختفى عنها شيء!

تسأل مجهول إلى حيث
كانت الهيكلية تفت
وسرق شيئاً من صندوقها!!

وبما أن مستخدمي الشركة
فقط يستطيعون الوصول إلى
السطح...



... فذلك يعني أن
أحد المستخدمين
هو عميل لعصابة
إجرامية!!

وهو يشكل خطراً
على "الخارق"
و "نبيل فوزي"!

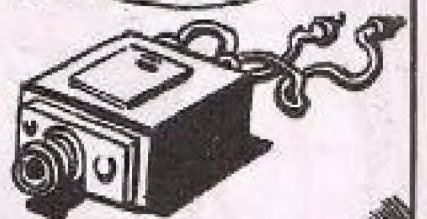


أيها القارئ: هل
أنت تسأل عما
افتقده "الخارق"
من حجة القيادة؟

للحظة نظرة على الشيء المفقود
الموجود في مكان ما حيث يجري
البحث بخصوصه في تلك
المنطقة...

الكاميرا التي أخفيها
في صندوق جهاز القيادة
لم تخطئ!!

بل التقطت صورة رائعة
"نبيل فوزي"!



صدقت أيها العميل
"س"!!

ماعدنا نقطة واحدة!!

... فهي لا تظهر لنا
وسيلة اتصال "نبيل"
"بالخارق"!!

القيام لا يعطينا أية
فكرة عن الموضوع!



ولا داعي
لذكر
بمدي اهتمام
حكومتنا بتلك
الإشارة السرية
بين "نبيل"
و "الخارق"...

... لأنها ستؤمن
لعلمائنا
السيطرة
على
"الخارق"...

... فيصبح دمية
بين أيديهم!





وقال انه
مهما كانت الإشارة
سرية فسوف
تكتشفها!

نعم ولهذا السبب لم أجد
صعوبة في استرداد الكاميرا
من حجرة القيادة!



إن قيادتك للهليكوبتر كشفت
أمرك يا سن 5 لذلك سنعيد
الآن على العميل سن 6!

وكمستخدم أمين
في الإذاعة فلن
يشك أحد في
أمرك!!



...إننا ذراع الرجل القويذيع...



فجأة... أصتت
ذراع إلى الأعلى...



انتبه...
سقطت
مسامير
محرقة!

إذا سقطت
على أحد...



في اليوم التالي،
في إحدى ورشات
يانتا...

آه... فقدت
توازني!



... وهو ينقل المحادثة التي دارت بينهما إلى
غرفة أخرى في مبنى الإذاعة...

سأترك لك
هذا السبق
الصحفي يا رندا
رائع، إذا كانت رندا
مصممة على أن تقوم
بمهمتي فلا بأس...
إن العميل ثور
لا يرفض خدمة!!

سأنتقل إلى غرفة
رندا وأخبر كاميرا
صغيرة في المنظار...
... كي تلتقط
كل المشاهد
التي ستراها
رندا...

بعد يومين...

رندا... لم نفتق لحظة
منذ بضعة أيام!

تري هل من سبب هام مجعنا؟

ربما... أخيراً بدأت
أحب زميلي الهادئ
نبييل!

إذهبي واحتملي
وأنا ذاهب
لأتصل بالشرطة!

نبييل
انتبه، أمامك
فتحة المجاري

البنك بكامله ينطلق
كالصاروخ!!

يا إلهي!





لم ينادني ... لقد سقطت
في الفتحة عمداً كي يتفاداني
ويتصل "بالحارق"!

سأستخدم منظار
"لولا" وأطلع على
جميع حركاته!



محدث ما لم يكن
في الحسابات ،
بسيارة مصطبة
وقفت بيني
وبعد "دفقة الجارية"

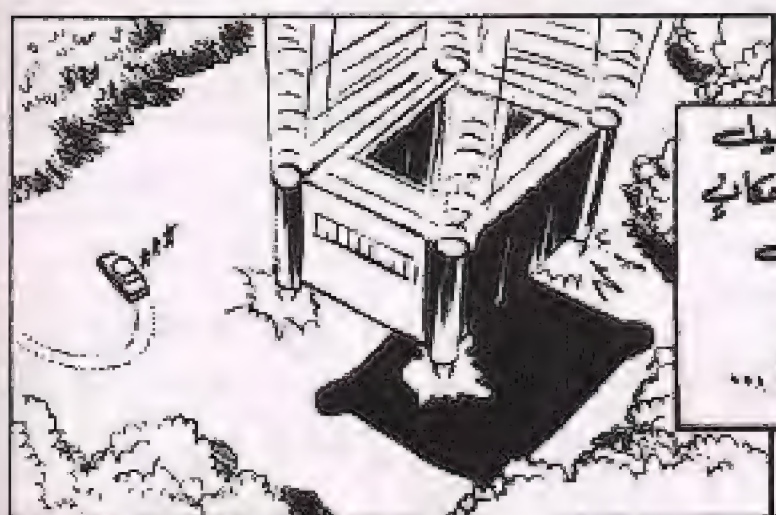
أه ... يتفاد علي
رؤية "نبيل"
الشاشة تعترض أشعة
العدستين الحارقة ، يبدو
كما أنها مكسوة بالزجاج



تأخرت!
هوذا "الحارق"
يطير في الجو ولقد
فأنتي فرصة
اكتشاف إشارة
"نبيل" السرية!

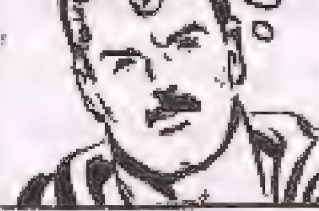


لم يخطر ببال "رندا" أن مرور
شاحنة منفرجة على اكتشافت
عظم بكثير من السر الذي هي
تداوله اكتشافه ...



إنه منظار قوي
ومزود بعدساتين
خارقتين وكاميرا
مخبأة في داخله!

وباستطاعتي رؤية
الفيلم السليبي الذي
تبدو فيه صوري وأنا
على وشك التحول إلى
"الحارق" قبل مرور
الشاحنة!



وعندما بأنتم "الحارق" اللصوص للشرطة
وأعاد المصروف إلى مكانه...

أحسنت يا حارق!
لقد راقبت عملك
العظيم!!

شكراً
يا رندا!!

هه؟ ما هذا المنظار
الغريب الذي تحمله؟
يا إلهي!!

سأجعلها ترى بعينها نبيل
وهو يتصل بالحارِق!

حان الوقت كي أضع حداً
للمشروع "رندا"

لن أسمح بوقوع
حادثة أخرى كهذه!



وبعد ظهر اليوم التالي، بينما كنا نبحث
"رندا" مراقبتنا...

منذ ساعات وأنا ألاحق
"نبيل" راجية أن يتصل
"يا حارق"!

ولكن حتى الآن لم تقع أية
حادثة طارئة!!

في الحلقة التالية...

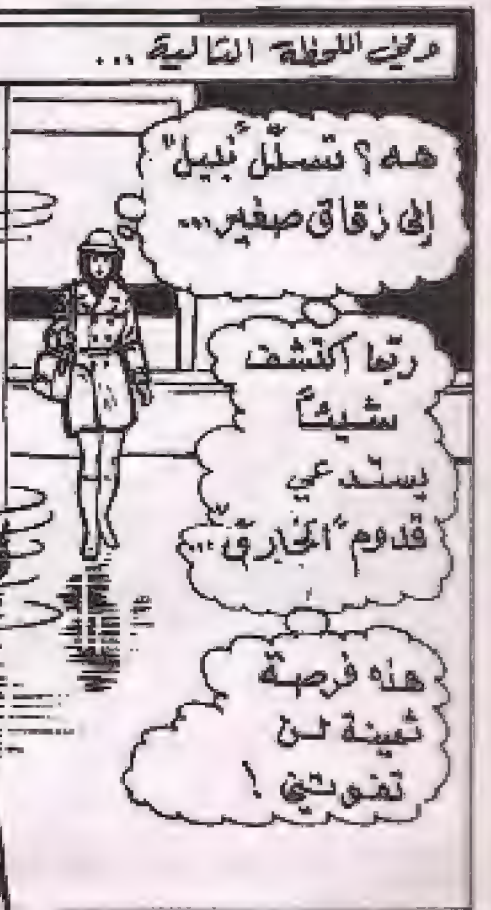
هه؟ تستل نبيل
إلى زقاق صغير...

ربما اكتشف
شيئاً
يستدعي
قدوم "الحارق"...

هذه فرصة
ثمينة لن
تفوتني!

!!؟ عجباً أنا أركز
منظاري على "نبيل"...

ولكنني حتى الآن لم أر
شيئاً يستحق الذكر!





... لأن "نبيل" يقف ولا يتحرك !

لا بل إنه يقف ويتشاءب كالأبله !!

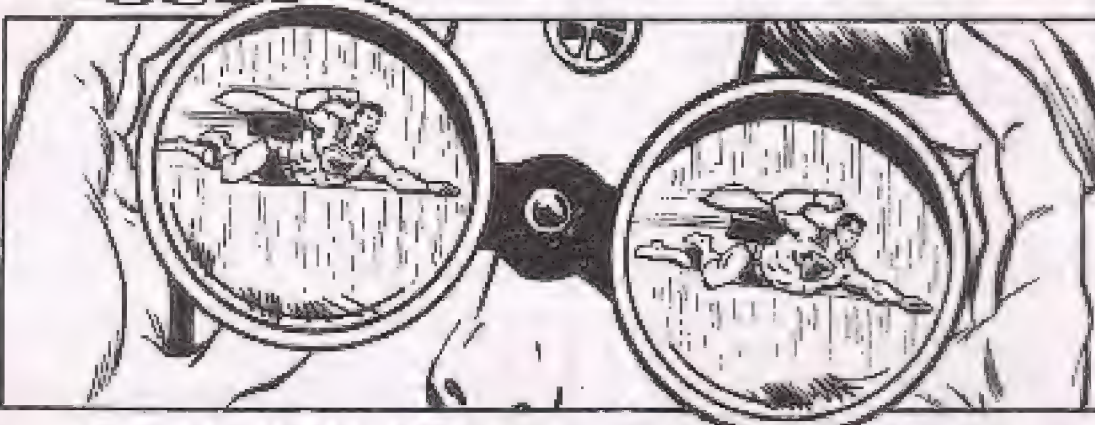
تأكدت الآن من أن "رندا" تراقبني وسأبدأ بتنفيذ الخطوة التالية من خطتي !



وفي الخطوة التالية استخدم "نبيل" الكلام الباطني فسمعت "رندا" ...

أنظر إلى السماء ! هوذا "الحارق" !

أين؟ أين؟



لونظرت "رندا" إلى "نبيل" لرأته يهتسج ...

من تعلم "رندا" أنني أخذت متظارها أثناء نومها !

وزقدت العدستين بأداتين صغيرتين أعدتا للإباز صورية "الحارق" وهو طائر !

لدي شعور خفي بأن الشخص الذي صبت بالهليكوبتر مهمته أعمري بقدر اهتمام "رندا" ...

وفي أقرب فرصة سأنزع الأدواتين كي أحفظ خطتي سراً !!



وفي ساعة "رندا" في تلك الليلة بعد أن دخلت "الحارق" لحظة ونزع الأدواتين من الكاميرا ...

والآن بعد أن أتممت "رندا" عمل التجسس بدلاً منا سأسرق متظارها وأخذ منه الفيلم !



الحارق الخارق

في كل سنة يكسب الحارق "ملايين الدراهم" ومع ذلك ، خسرنا لباقي المواطنين ، فهو لا يدفع ضريبة واحدة منها لضريبة الدخل ... ترى هل ينبغي الرجل الفولاذي إلى هؤلاء الذين يتفادون دفع الضرائب ؟ أم هل تعد حالة استثنائية ؟ مستجد الجواب في قصة :

الحارق مدين بليون دينار !!

آه ... التقطت لافطة الفندق في اللحظة الأخيرة ، ولذلك أنقذت حياتي يا حارق " فسامح جواهر تاجي للمشروع الخيري الذي تختاره !!

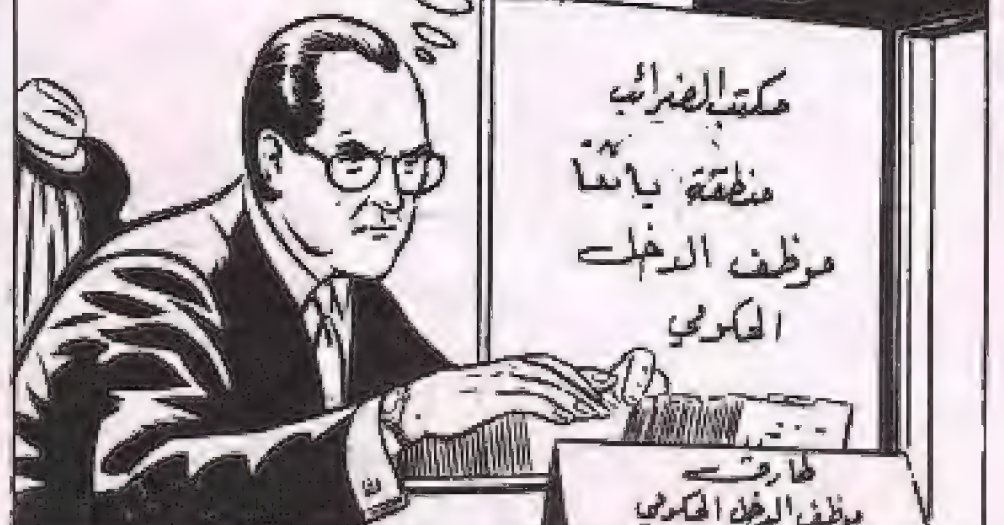
كل من أسمع بذلك ، إن الحارق مدين للدولة بمبلغ كبير ، فهو من الذين يتفادون دفع الضرائب !



في كل سنة يلتقي الحارق القبض على مئات من المجرمين فيحصل على مبالغ باهظة مكافأة على أعماله وعدا ذلك فهو يعثر على الكنوز المختلفة ويحول الفهم إلى الماس وغير ذلك !!

زات يوم في مكتب ضريبة الدخل ... بينما كان موظف جديد يحقوه بالسجيرة ...

عجبا ، ليس عندنا أي تقرير حول ما إذا كان الحارق دفع ضريبة في حياته !





بعد أن جمعنا الحاروق "النقود" في شبكة...

النجدة!
النجدة!

يا إلهي،
قفز رجل من
فوق المبنى!

امسكوا الشبكة
كي لا تنقطه!

بعد لحظة...

لا تملق،
لقد أمسكناك!
هل فقدت
توازنك؟
وتأكدت أنك
ستنقذني!

إسمي طارق، ووظيفتي
جاني الضرائب... أنت
يا حاروق "مدين للدولة"
بمبلغ كبير!!

ضرائب؟ لم يطالبني
أحد بضريبة
في الماضي!

إن رئيس الدولة يدفع ضريبة فأماذا نغفر
عنا؟ لنذهب إلى مكنتي ونجمع المبلغ الذي
يجب عليك دفعه!

هذه مهلة قصيرة، ولكنني
سأبذل جهدي!!

غداً ظهراً هو موعدك
الأخير، وإذا لم تدفع
المبلغ المطلوب، فسنلقي
القبض عليك!!

بليون دينار؟ ماذا تقصد يا طارق؟ أنا
لا أحتفظ بالمال بل أدفعه للمشاريع الخيرية!

وحتى في حالة كهذه ليس لك عذر
فالأغنياء الصالحون كثيرون
ولهم يدفعون الضرائب!!

ثم ... نحن غابات الكولومبو ...



سأجمع ما استطعت من
الثروة ... والآن سأطير
بالقلعة المهجورة هذه إلى
مقبرة الفيلة التي رأيته
ذات مرة !!



سأملأ القلعة
بألوف من أنياب
العاج الأبيض
الشمين !!

بعد ذلك ...

العاج هذا يساوي الملايين
سأتركه هنا
في الجزيرة وأذهب
لأبحث عن
أشياء ثمينة أخرى!



وعندما صرخ: الخارق ...

مرحباً يا خارق! أنا بيزارو ...
سمعت عن مشكلتك فجئت
لمساعدتك. سأستخدم أشعة
النسخ لأصنع لك ما شئت
من العاج !!



كاد يا بيزارو ...
أشعّك تصنع نسخاً
ناقصة!

وبعد أن صرّخ بيزارو: أشعته ...

أه يا بيزارو،
حوّلت كومة
العاج إلى قوالب
من الصابون!
لأنه يعوم!



وعندما انصرف بيزارو ...

صديق أنه يعوم ولكن
ما الفائدة منه؟
ذهبت أنصابي
سدى !!



وفي الليلة التالية سمع الخارق صوت قرعة ...

هه؟ ستفقد البيضة بعد قليل، الجزيرة هنا مكان أمين لها، سأتركها وأذهب لأبحث عن كنوز جديدة!!



ثم في ساعة للفجر ...

بالطبع يا خارق! خذ ما شئت من الفحم!

شكراً ... بقوة على حفنة من الفحم وأحوّلها إلى ماس، فالماس يتكوّن من الفحم!



ولم كانت رهشة الخارق ...

هه؟ تحول الفحم إلى غبار ... أنا أشعر بوجود غاز غريب في الجو، وأظنه انطلق من ذيل المذنب، ولقد أشر على الفحم مؤقّتاً، وصنع الماس في الوقت الحاضر مستحيل!



ثم فطرت الخارق فكرة مفاجئة ... فذهب يبحث عن مائي ...

أنا متورط يا مائي، فالدولة تطالبني بـ 50 مليون دينار ضريبة، أرجوك أحضر لي أكبر محارة في العالم!

حسناً، انتظري هنا!



ثم في البحر ...

أحضرت لك يا خارق! أكبر محارة في العالم!

حسناً، من عادة المحارة أن تكون لؤلؤة بواسطة إفراز عرق اللؤلؤ حول ذرة رمل تضايقها، أما أنا فسأضايقها بحجر المرجان الذي عالجه الأستاذ بسائل النمو!!



وأشار بحث مائي "ذهب" الخارق إلى مختبر الأستاذ "مفيد" ...

أخبرني ماذا تريد!!

أيها الأستاذ أعطيت ذات مرة "قديم" ساملاً جعله ينمو كالصداق أريد أن سأخذ مختلف نوعاً ما!



وفي الوقت، واستمر الخارق "جمع الكنوز

هذه يا قوت"،
مهاو يا خارق: نحن
بحاجة إلى كنز الذهب،
فأرجو أن تعطينا
إياه!!



ولقد أنه هاء الخارق: إلى الجزيرة...

أرجو أن يكون سائل
النمو لؤلؤة كبيرة... هه؟
هل خرج هذا المخلوق العجيب
من البيضة؟ سأبيعه بثمن
باهظ إلى حديقة الحيوانات!!



بعد أن انتهت العملية...

الخارق: "صنعنا لك
تمثالين لوالديك نجيب ولأرا
لنعتبر عن تقديرنا لك!



ثم عندها سام الخارق: الذهب...

الخارق: "لا يعام لماذا نضع
الذهب في الفرن الكهربائي
نحن نعد له
مفاجأة!



وخلال الليل، وفي اليوم التالي...

قد يكون الخارق بطلاً
عظيماً، ولكن تأدية عملي واجب
عليّ وإذا لم يدفع المبلغ
فسوف يعاقب!



ولقد أن غاص الخارق مرة ثانية...

رأيت بأشعة نظري أن
الصناديق تحتوي على
لوحات ثمينة، ترى هل
جمعت ما فيه الكفاية
لتسديد ديني!!



وكانت عندما عاد "الخارق" إلى قلعته ...



أظنني جمعت ما يكفي لتصديق
ديني، على أنني سأبحث عن
الراديوم في كوكب آخر !!

جمعت أشياء ثمينة .. اللؤلؤة الكبيرة
والوحش الفضائي ، والتماثيل التي
استخلصتها من حطام السفن ، لا بد
أنها تساوي المبلغ المطلوب !



ثم حزن الكوكب ...



آه ... بلغنا أن بعض المناطق
مصابة بوباء لا علاج له سوى
الراديوم ، والمستشفيات
بحاجة ماسة إليه !!

وعندما عاد "الخارق" من الفضاء حاملاً قطعة راديوم كبيرة ...



أنا ذاهب الآن إلى يانسا كي أظهر
في شخصية "نبيل" ، ولحسن الحظ
أنني دفعت ضرائب "نبيل" وإلا
لترسنت لإزعاج طارق أكثر !!

وعندما عاد "الخارق" إلى الجزيرة ...



يا إلهي ، المخلوق يلتهم كل شيء حتى الجزيرة
نفسها ، إنه من فصيلة آكلات المادة ،
فهو لا يشبع !!

تحوّل "نبيل" إلى "خارق" وعمل الراديوم

وراهب إلى المنطقة المصابة ...

أنا أجزئ قطعة الراديوم كي أوزعها
على المستشفيات !



شكراً يا خارق " نريد
قطعة صغيرة فقط !!

ولكن ... في مكتب طارق ...



جئت بالنقود يا طارق
واليك الشيك بالمبلغ
المطلوب!

هه؟
جئت بالنقود؟

هل جئت؟ هذا الشيك لا قيمة
له، تاريخ صدوره في كوكبك كريتون قبل
تفجيره، لا نستطيع قبض المبلغ!

البنك الاهلي في كريستون
نوم ١٩٧١

ارفع دائرة ضريبة الدخل مبلغ ...
البحار

ثار غضب البحار
فقدت الخلقه بغيره...



يا لسوء حظي،
فقدت كنوزاً
ثمينة ومضت
الليلة التي
أعطاني إياها
طارق!



هل تعتقد ذلك؟ تشير
سجلاتنا إلى أنه منذ سنوات
عديدة وهو يعيل العائدين من
الفقراء ببناء المنازل وتأمين
الطعام لهم واللباس،
فالعالم كله عالة
عليه!



لجأة دخل مدير طارق ...
أخبرني البحار عن مشكلته يا طارق فطلبت منه
كتابة الشيك في سبيل الخراج فقط، فهو ليس مديناً
لنا على الإطلاق، لأنه وفقاً للمادة ١٤٢٦ ب ...
عائلة ولا أولاد قاصرون!



أسف يا طارق، كان يجب
أن أعرف أنك لا تتهرب
من دفع الضرائب!!
نعم، وفي الواقع إن الدولة
مدينة للبحار، لأنها لا تملك
المبلغ المطلوب لمكافأته
على أعماله!



ووفقاً للقانون فإنه يُسمح لكل مواطن أن يحسم
١٠ ديار على كل شخص يعيله. إن البحار أكثر
من بليون شخص، فإذا حسبنا خصومات كل منهم من
مدخوله فلا يبقى له شيء!

الضحكة القاتلة

الحفّاش في

وفي عمق أرغال منسية ...
وداخله لهرم مزجور ...

مرة جديدة ضد عدوه:

ضحك

أهلاً بك أيها
"الحفّاش" في عرين
"مضحك" !

سوف تشهد قريباً
سيطرتي على البلاد
بأسرها !

كان "الحفّاش" قد قصد
هذه المجاهدين لارتقاء
الصحافية "فاديا" صديقة
شخصية المدني "صبي" ...

وما أن تفوّه بكلمة
كانت تنم عن استمزاز
مزدوج بالقوة
والعنفوان ...

إختصرياً "مضحك"
وقل لي ماهي لعبتك
الجنونة هذه المرة ؟

وانطلقت رصاصات قارية.. إذ ضغط المساح على زناد رشيشه...

وإذ عاد الهدوء بعد العاصفة...

تماري "مضجك" في جنونه كان شيئاً لم يكن...

أرض أحلامك.. لكنه كابوس مخيف بالنسبة للآخرين!

كما كنت أقول يا تحفاش.. سوف أستولي على البلاد بكاملها وأحولها إلى أرض أحلامي!

إنه مجنون خطير... يكاد دمي يتجمد في عروقي!

ها! ها! ها!

وسيكون فيه كل شيء...

وسيكون هناك مكان لأهرام عديدة مثل هذا الهرم.. متعددة الأشكال ومتنوعة الفوائد...

حيث تعدد مؤتمرات للجريمة العالمية...

مهوران في رجال متحركة.. تماسيح آلية تلهو في المستنقعات.. وألعاب أخرى متنوعة!

سوف يكون مالي مرصداً للغاية...

لا أرى مبرراً لوجود "عالم ديني". إذا لم يحق "تضحك" أن يكون له ماله!



وعندما أسيطر
على المنطقة



وحيث يجري الدم أنهاراً في
الشوارع يا "مضحك" !

إنه ثمن
الثورة ...

إن هذا
لا يهم يا "حقاش"



ستحول إلى ما يشبه
هذا الرسم ...

لأننا بحجم
البلاد بكاملها ...

وفي الوسط كما تلاحظ
مقر "مضحك" أو قصره
بالأحرى .. وعلى يمينه ..

أنت مجنون حقاً
يا "مضحك" .. مشروع مماثل
لن يكتب له النجاح !

ربما يا "حقاش" .. لكنني لن أهدم
نفسي من لذة المحاولة ...



شكراً على هذا الشرف
يا "حقاش" ...

ولكن.. ألا
ترى نبوغاً في
تسخير طرفي
التفاز لتفني
خطتي ...



ثم من قال لك أن هنالك
شيئاً مستحيلاً أمام عبقريتي ..

أنا سيد المهرجين ..
بطل الجريمة المرحمة
الأوحد ... قاهر
المتطفلين أمثالك !

وأخطر مجنونة !



وربما لاحظت أن مرافقي الخاصين
هما من نخبة مجرمي
جرجر !

بالفعل .. والآن
وقد رأيت عناصر
اللعبة ...

لقد عرفت
معظمهم .. لأن أمثالهم
لا يُنسَوْنَ بسهولة !



والطرف الثاني :
قوات الجيش ..

الطرف
الأول ..
الثوار
السلحوف ..

وأنا المصور
الأساسي !



لا بأس !



ألا تريد أن تطالع
على خطتي ؟

"مضحك" ؟



وقبل أن أقرر
مصيرك أيها
"الحقاش" ..

إن قائد الجيش سيخطف
في رجاله يوم غد في قرية
مكسا .. وهناك ستقاتله
مجموعة من رجالي ..

وبالتطبيع سوف
يتهم الثوار .. وعندها
تبدأ الاصطدامات
عنفية ودامية
إلى أن ...

طبعاً يا مضحك!
يهمني أن أعرف!
واصل أيها المجنون
إن غرورك سيفضي
عليك!

يضعف الطرفان .. وتدخل
أنت على الخط !

فيما أنت عاجز عن
التدخل لإفساد
مشاريعي ...

لقد توقعت أن أراك
هنا ... ولكن ...

وكنت أتمنى أن أستقبلك
في أرض أحلامي "مضحك" ...
بدلاً هذه الأطلال ...

وحيث يصبح "مضحك"
السيّد المطلق !

ليس بهذه السرعة ..
ليس قبل أن أباشر
تنفيذ مخططي ..

وسبب وصولك المبكر يعود
إلى الأنسة الصحافية
الوجودية بيننا...

وهي التي
جمعنا من غير
موعد!

على ذكر الأنسة "فاديا"...
لأننا لا نطلق سراحها طالما
أنك استعملتها طعاماً
لا صطياداً...

وقد كان لك
ما أردت!

إن كل هذه الأسلحة لن
تمنعني من بلوغك...

وإذا ما وصلت
إلى عنقك لن
أدعك... إلا جثة
هامدة...

ونهوي معاً
تحت وابل من
الرصاص!

وبعد صعد رهيب
أحدث "وضوحاً".

قد تكون صادقاً
يا "خفاش". لذا إليك
ما سأفعله!

وفي تلك الأثناء في أحد شوارع جرجر
المواضعة وفي غرفة أسأجرها "عبد العزيز".

كانت فتاة تجلس أمام النافذة... كأنها
تنتظر قدوم أحد...

أين هو؟



أخبار سارة.. لقد
اكتشفت مكانا يبيع
السمك واللحم
بسعر تشجيعي..

إنه يناسبنا جداً..
في هذا الطرف..



خاصة وأن خبرتي تسمح لي
بتحويل أي مواد أولية إلى
أطباق شهية!

إنما.. عليّ طبعاً أن أعود إلى مكان
عملي بأسرع وقت ممكن.. لا شك أن
السيد "صباحي" قد عاد الآن.. برفقة
"جاد"!



لماذا؟ كل هذه السنوات
ولم تخبرني شيئاً..

لماذا؟



لقد ساعدتك.. إنما.. لا تتركني
وحدي.. خاصة الليلة!

أعتقد
أن عليّ أن أبقى
مدة أطول معك
لتتعرف كل منا
على الآخر..

يا بنيّتي!



لم أكن أريد أن.. لا.. دعينا
من ذلك...

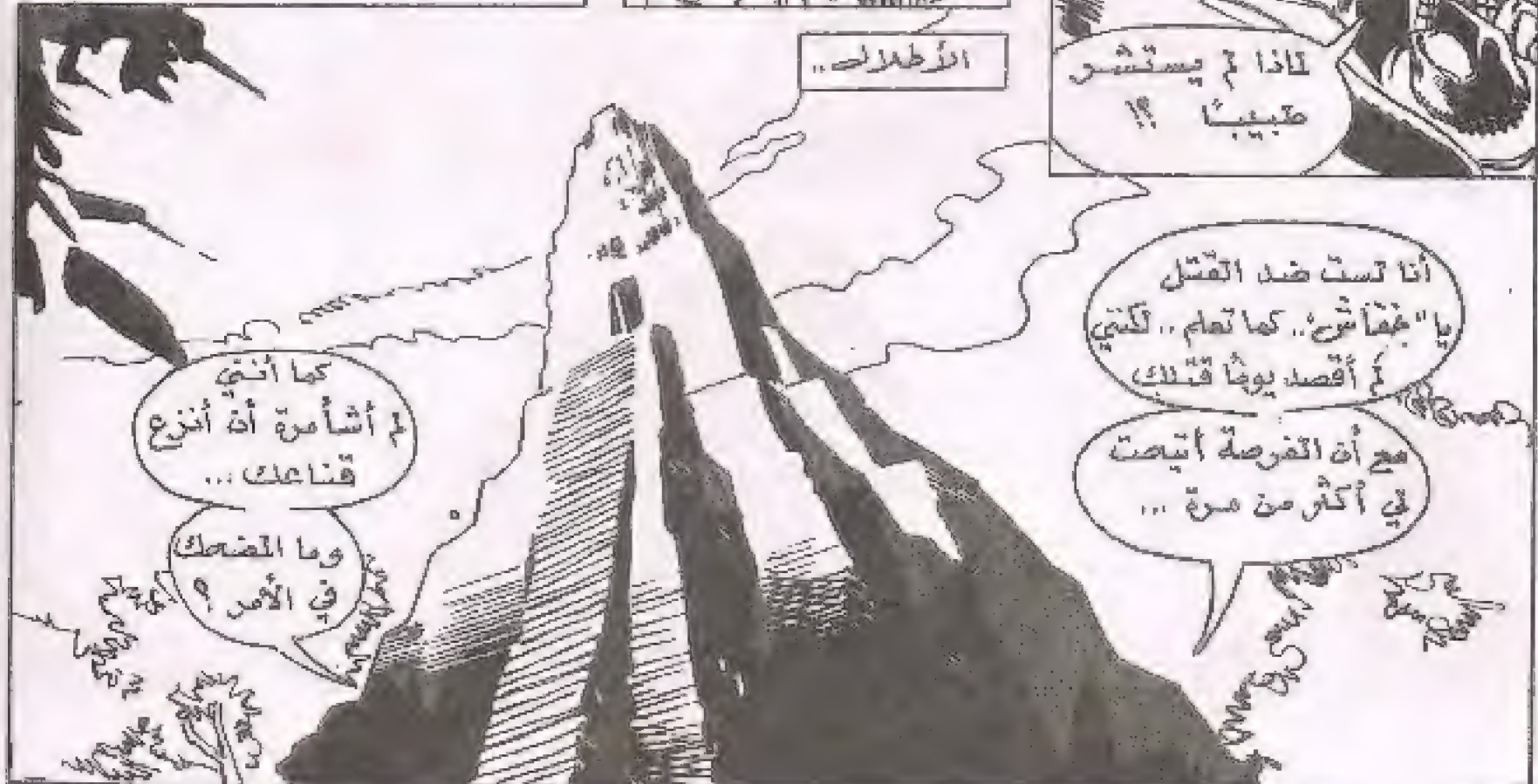
سامحيني
يا "جنوليا"
في الحقيقة
لا أعرف!



وفي مستشفى جر جر

أعذر عليّ ما فعلته..
والذي قد يكون السبب
لما أصابك!

لا أستطيع
سوى الاعتذار أيها
الأمور!





سأزها دهن!

وقد أبلغ "فاديا" قبل
أن يتمكن رجال "مضحك"
من إيقافه...

قد أنجو
إذا قفزت من
هذا القلوع...

ولكن.. ما الفائدة من ذلك
طالما يداي مكبلتان..

كان علي أن أقاومهم
قبل أن يكبلوني...

ولكن ذلك قد لا يجدي
نفعاً طالما جميع الأسلحة
مصوبة على رأس
"فاديا"...

مهلك.. الهوايط..

إذا رفعتي القطار
كفاية.. وإذا كانت
مسنة كفاية..



تجسنا لك

نجحت ...
ولكن القطار
يوصل سيره
بسرعة .. أين
أهبط ؟



سأبلغ أعلى
هدف ...

وي



وما زال القطار يتقدم
باتجاه "فاديا"

أرجوك يا "خفاش"
أعرف أن ذلك مستحيل

وتكنك الوحيد
المقادير ...



لقد هبطت على مؤخرة
القطار الأخيرة

تراك



إنه يتصرف
كخفاش حقيقي

ي فعله
زعيم ؟



والآن عليّ أن أبلغ مقعد
القطار ولا أستطيع
ذلك بدون مساعدة
ذراعي الحوريان

إن أفع "مضحك"
يكسب بهذه
السهولة...



لم يبق أمامي
سوى دقيقة...

لأوقع "مضحك"
في الضحك الذي نصبه
لنا بنفسه...

وأصابت قذيفة الخفافيش
بين العجلة والسكة بالتمزق



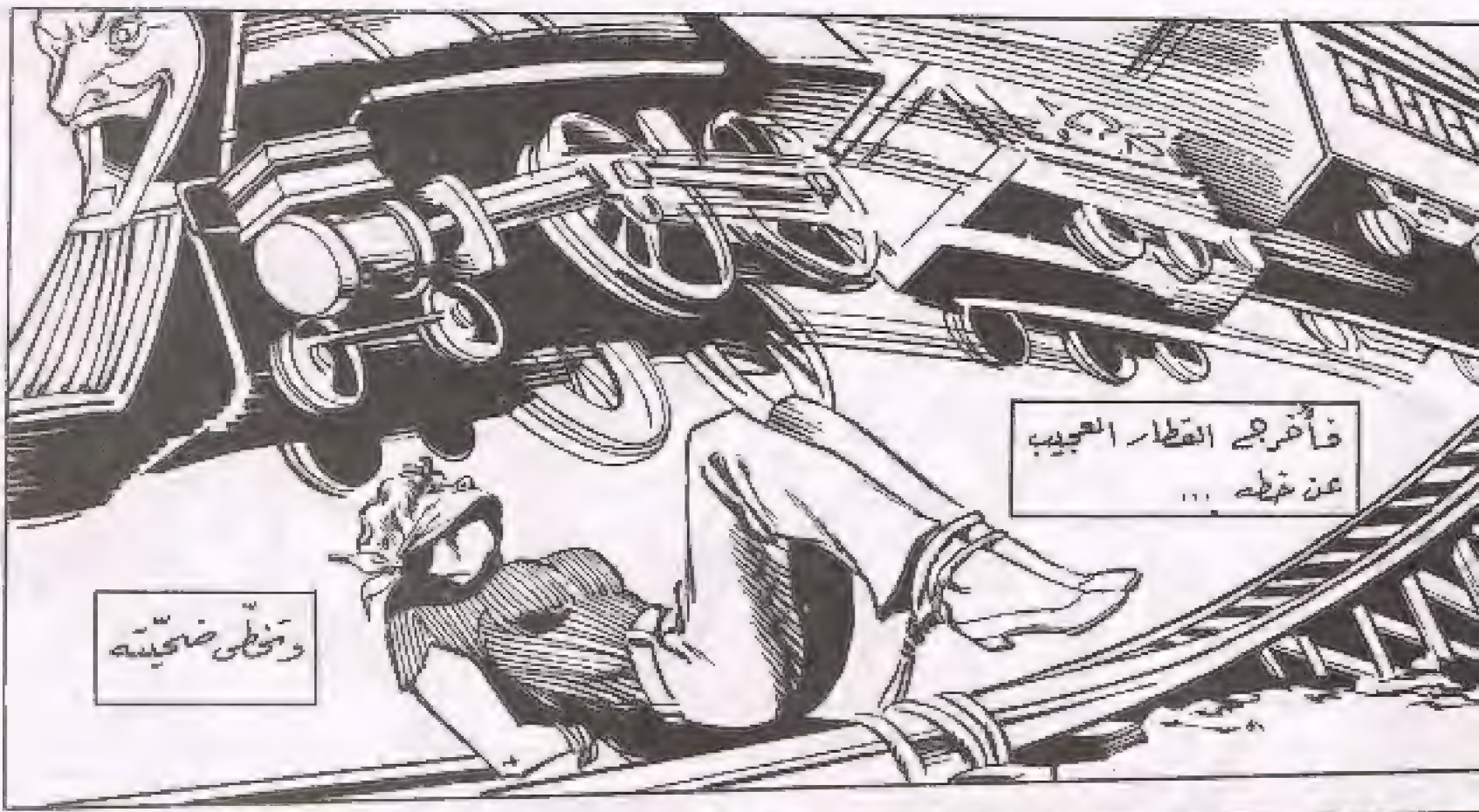
إليك
مخطئي!

وبعد خمس عشرة ثانية
لقد تأخرت يا "خفافيش"
القطار لن يتوقف...

الآن... من
هنا!



وبسهولة سوف
أقلب الوضع
لتصلحتي...



فأخربه القطار العجيب
عن قطعه ...

وتغلق ضيقه



ليتحطم فوق
حراسها ...



هيا يا أخسنة
"فاديا"، بسرعة!



قد صانعه ومهندسه
قد توارثه ...

خريطة أرض
حاجي تحطمت!

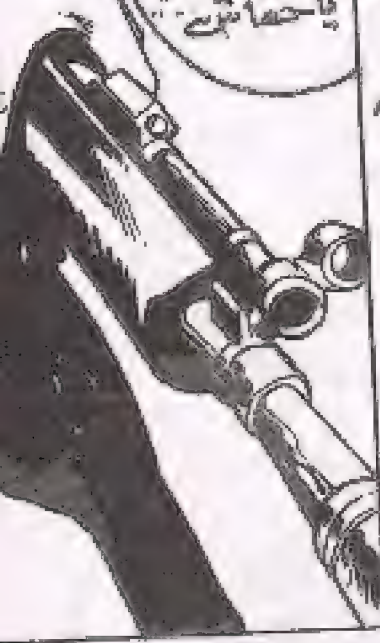
تباً لك يا "فخاشي"
إفك مزعج ومطفل

إنسوا ما قاله "مضحك" .. أقتلوه!

الحق!



أعرف
أنك تكره
استعمال
السيّاح
يا حفاش



فترضوا وأصبحوا
لغة مائعة "للحفاش"



الذي تولى أمرهم بسرعة وفاعلية

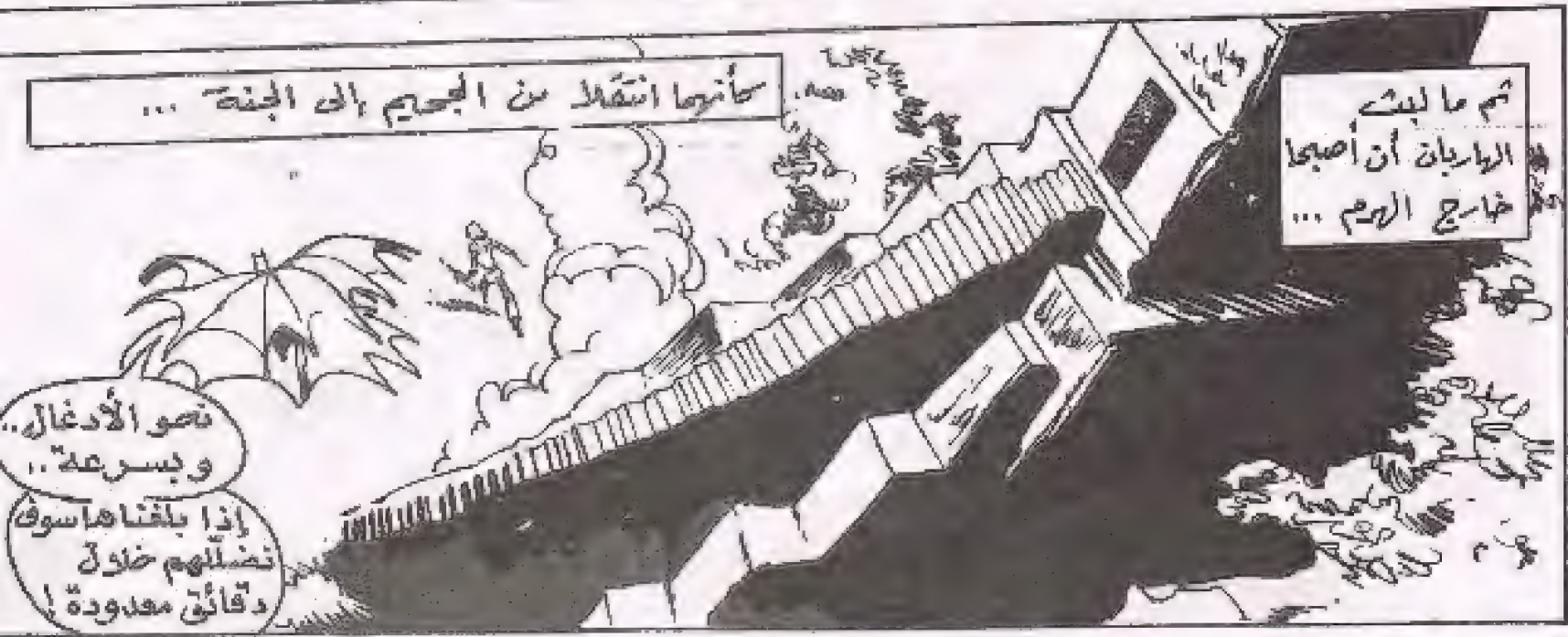
انما اعذرتني لماذا ما
استعملته بنفسى!



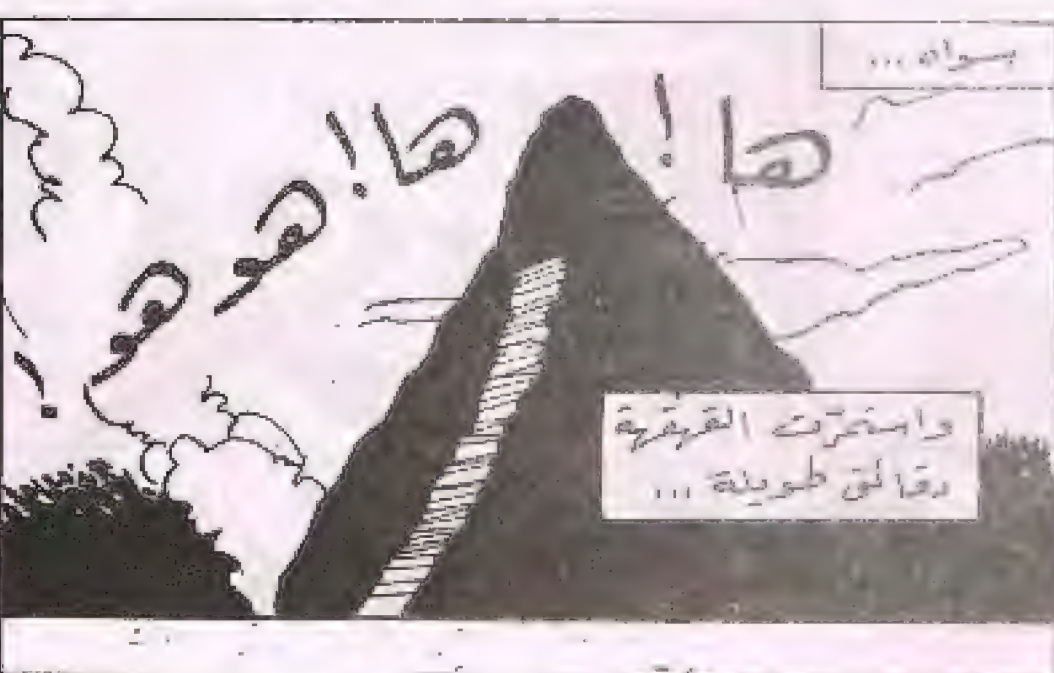
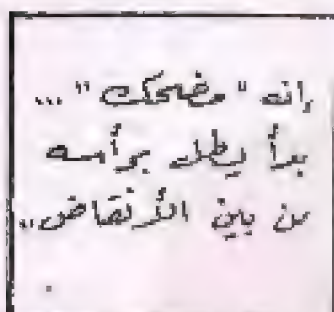
ولم تشأ "فاديا" سوى تخويف مطارديها ...

سأنتجها انتقلا من الجحيم إلى الجنة ...

ثم ما لبثت
الولايات أن أصبحت
خارج الهم ...



نصو الأدغال
وبسرعة ...
إذا بلغناها سوف
نضللهم خلوت
دقائق معدودة!



الحقفاش

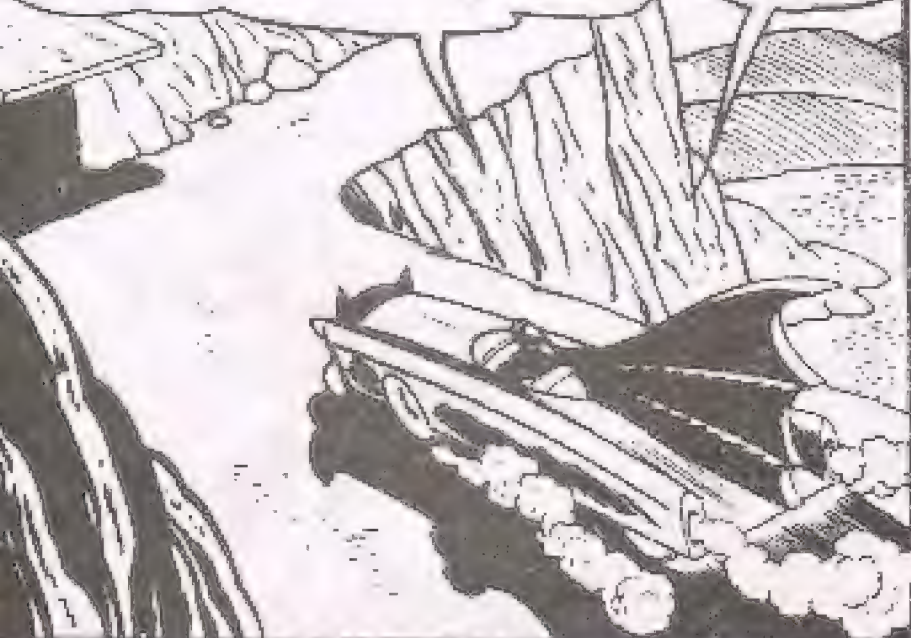
حاول كثيرون أن يكتشفوا هويّة
الحقفاش الحقيقية، ولكن الوحيد
الذي كاد أن ينجح كان صبيّاً أنتمش
الوجه... إقرأ عن الحيل الصبيانية
التي جابها الحقفاش عندما واجه.

الفتى المدهش الشاف



عندما ربطوني ضغطت عليه
فتمدد الحبل وأفلت
منه !!

ولكن كيف
نزلت منك
الحبال؟



فنه ساعة متأخرة من ذات ليلة بينما كان الحقفاش
و"زكور" راغبين من رمتهم ضدّ العصابة الخفية...

حاولت الهجئ قبل
ذلك ولكن رجال
غوريلا قبطوا
عالي وربطوني !!

شكراً لك يا زكور... لو لم تصل
في الوقت للقبض على غوريلا
لكن أطلق علي النار من
الخلف !!

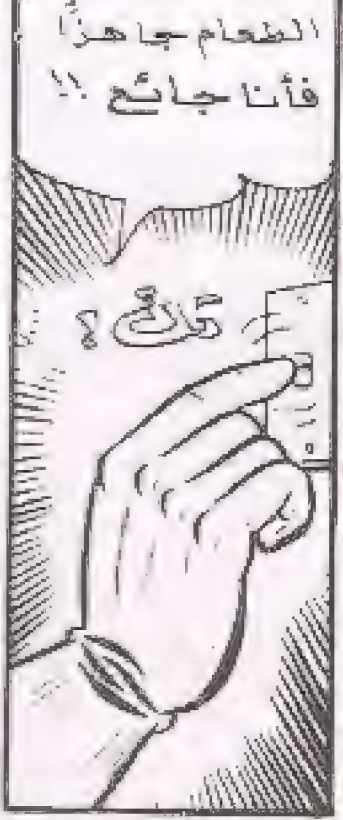


وعندما دخلت الأتزان إلى الكهف المظلم ..

يا "حقاشن" !!
سأشعل النور
لأبداً من أن يكون
عبد العزيز "يا نظارنا"
فقد رأيت النور في
عرفتته !!



وأرجو أن يكون
الطعام جاهزاً
فأنا جائع !!



وبسرعة نزع الحقاشن بذلته السحرية ...

شاذاً لم تبدل شياك
يا زكور؟ ما وراءك؟
أستعد لمفاجأة قد
أعددتها لك !!



وعندما أزال "الفقير الدهشور" قناعه ...

يا إلهي !! أنت
لست زكور !!
إليك تقصد بأني لست
"خالد" ... الفقير الذي لعب دور
"زكور" سابقاً !!



من أنت؟ وكيف
حصلت على هذه
البذلة؟

يمكنك أن تدعوني "عليح"
إن خالك قد أصيب بأذى
أثناء عراكه مع رجال غوريلا ... ثم
أق إلى بيتي وطلب مساعدتي !!



أراد "زكور" أن يأتي إليك لعمرك
باحتيائك إليه ... وذلك بعد
أن ضمدت جراحه، أعطاني هذه
البذلة وطلب مني أن أتي مكانه

مساء الخير يا صبيحي
و ... هذا ليس
خالد !!



إن مفاجئ لا تقل عنك يا عبد العزيز
... أخبرني يا عليح إن لم تكن زكور
فكيف استطعت القفز فوق
الشياك والتقاتل غوريلا؟



وقد كان والذي بطل الألعاب الأولمبية وعصا كنت في لابعه من عمره في دريتي والذي



وفي العاشرة كنت قد أتقنت الألعاب الأولمبية ...

وفي الحادية عشرة كنت أقفز عندها عشرة أقدام ...

وفي الثانية عشرة من عمري كنت أقفز في الرمح كما يرقي باقي الأولاد الكرة الصغيرة *



وليسرعة لبست الخفاش ... معطفه ...

أنتظرك ؟ لقد ساعدتك بالقبض على غوريلا والآن أنا ذاهب معك !!

لا مجال للحديث الآن يا مليح ... أنتظرين حتى أرجع !!



انظروا أصبحني ... إشارة الخفاش !!

إن القدر رحى يزكورا بين يدي ، فأنا الوحيد الذي يستطيع القيام بمعجزاته !!



وعند ذلك قبل الخفاش أنه يصطحبه مليح معه ...

يبدو أنك تحب المفامرة ... ستنعم بها اليوم !

أنظر يا خفاش ، هذا هو المركب الرئيسي ، فإذا حاول غوريلا ورجاله الفرار تكون قد أحطنا بهم في متنازه جرجر ...



يا إلهي !!

لا تنسى أنني أعرف الآن شخصيتك الحقيقية ... إذا منعتني من الذهاب معك سأفشي سررك !!

هند وصور لها ايت منزهة برجر ...

لقد حبسنا غوريلا
ورجاله في غرفة المرايا، وكنا
لا نستطيع إطلاق النار
لأننا يتعرض الناس
للخطر!!



لا تبغني يا مليم ... ولا تخلق
مشاكل إضافية!!

لا تخف يا فقاش ...
سأنتبه!!



نجم ...

أنظر ... هاهو
غوريلا! لنقبض
عليه!!

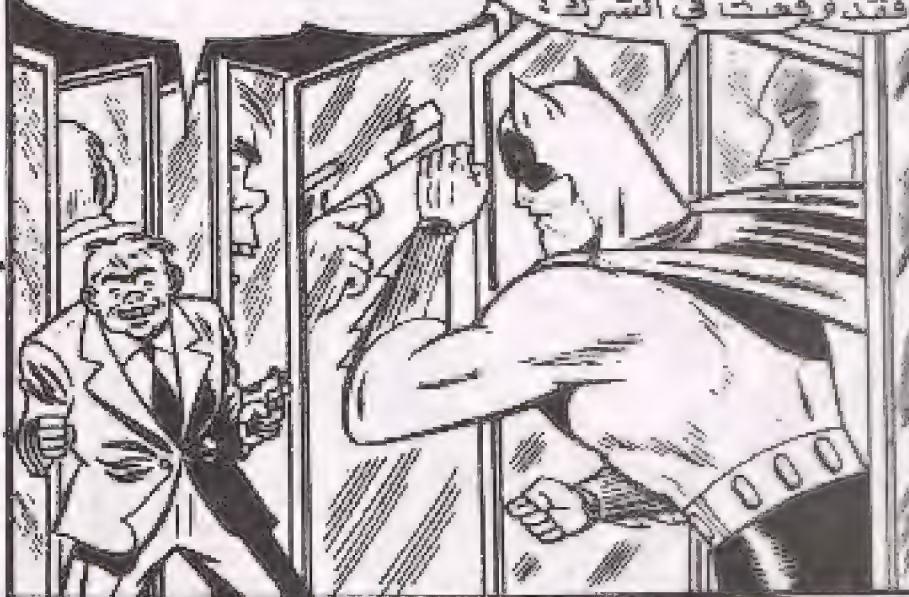
مهلاً ... إن هذه المرايا
أعطتني فكرة ...



وبعد لحظة ...

الأفضل لك أن
تستسلم يا غوريلا ...
فقد وقعت في شركنا!!

ها! يبدو أنك جئت
يا فقاش تحق تواجه
مسديسي!!



هذه المرة لن أخطئ، لكن
أين هو الفقاش الحقيقي
وأين ظلته في المرأة!!



هذه نهايتك! ها! ولكنها
كانت صورة منعكسة في المرأة!





مرة مبيع يد غاضبا ونزاع القناع فكشف عن ...

يا خالد!!
أجل... أنا هو زكور الحقيقي، كنت
أرغب في أن أعرف إذا كنت ماهرا
مثلك في التنكر يا "صبيجي" وقد نجحت
وخدعتكما!!

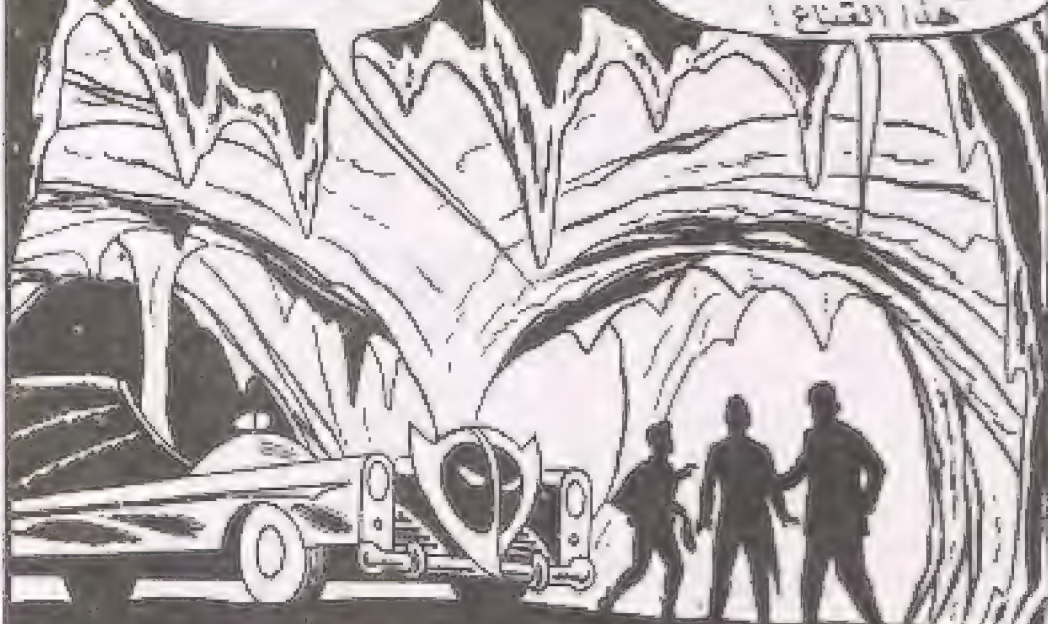


أنتما أنتمما أنكما رفيقان
عظيمان! أخذ لأن صديقكما
عند أول فرصة!!



وكن كيف؟ ظننت أن
تنكرني مقنع!!

نعم يا خالد... كنت أعرف منذ
البداية أنك تختبئ وراء
هذا القناع!



كيف استطاع "صبيجي" أن يعرف؟ هل هم زعماء؟؟

ماذا يصحركما؟
لنستظرا لحظة! هه
كنتما تعرفان شخصيتي
الحقيقية طول
الوقت؟

ها! إذن
هذا هو
السبب!!

ها!
ها!
ها!



"تذكر يا خالد! أنا علمنا دخلنا
"كهف الخفافيش" كنت أنت
الذي أسقطنا النور..."



لوكنت غريبا حقا من
"كهف الخفافيش" لما
عرفت مكان ذر
النور وأنت في
الظلمة... عند ذلك
أدركت
حقيقتك!!



فهمرت "عبد العزيز"
وقررنا أن نتركك تتابع
لعبتك لتعلمك
درسا!!
لقد تلقيت
درسا... هو أنه
لا يمكن قهر
خير مثلك في
ميدانه، أليس كذلك
يا خفا شرجي؟



جولة تاريخية

في حضارة

العراق القديم



يواصل عطاءه بالعلم والتقدم التقني بفضل
راعي العلم والانسانية الرئيس القائد صدام
حسين «حفظه الله».

هذه جولة تاريخية نأخذكم فيها أعزاءنا
الى احضان التاريخ في عراقنا العظيم
لتتعرف فيها على بعض الاماكن الاثرية
والتاريخية التي نزهو بها كم يزهو بها
العالم.

يزهو عراقنا الغالي بتاريخه الموعلى في
القدم، فقد صاحب العراق الانسانية منذ
نشأتها الاولى وكانت الاقوام المحيطة به في
مناطق جبلية وصحراوية تنظر اليه بحسد
وظمع لخصب ارضه وكثرة ثرواته وظل
ازدهم تاريخه بشتى الاقوام والمذنيات التي
تحكي تاريخه العظيم وتثير حضارته على
السيرة الانسانية جميعها. وهم اليوم

عقر قوف

وهي من المناطق الاثرية المهمة في العراق وتبعد عن بغداد مسيرة ساعة في السيارة على طريق محافظة الانبار.

هناك تل عظيم يشرف على قسم من اراضي هذه المنطقة وهو عبارة عن زقورة الهيكل للمدينة الكاشية لدور (كوريكلزو) وتشاهد حيال قاعدة تلك الزقورة بقايا اخرى للمعبد والمدينة. اننا لانعرف الكثير عن هذا الموقع ولكن المعروف عنه أنه كان أهلاً بالسكان الى زمن بعيد.

لقد بنيت هذه الزقورة على غرار زقورة بيرس نمرود وهي ذات منافذ مربعة تساعد على دخول الهواء.

تل الحير

تقع هذه المنطقة على بعد ستة عشر ميلاً من بغداد بالسيارة على ضفة قناة اليوسفية الشمالية في جنوب غربي بغداد وهي موقع مدينة (اكد) المدينة الحصينة التي شيدها

(سرجون الاكدي) وموضعها هذا هو بقايا المساكن التي كانت في ضواحي (سبار).
لقد بنيت هذه المدينة لتكون حصناً وعاصمة معاً لتكون جداريها اقياً على شكل ضلعي مثلث اما الضلع الثالث فكان عبارة عن قناة يعتقد بأنها الفرات نفسه اما بابها فقد كان في الزاوية الغربية.

سبار (ابو حبة)

كانت هذه المدينة ذات شأن في عهد السومريين وفي عهد بابل، وهي تبعد حوالي (٢٠) ميلاً من بغداد، وكانت هذه المدينة تقع على ضفة الفرات الشرقية قبل تبديل مجراه. لقد كان سور هذه المدينة قائم الزوايا وابوابه عديدة. وخوفاً من غزوات الماديين فقد حصن (نبوخذ نصر) هذه المدينة لكونها من مدن بابل الشمالية.

ان هيكل (اي بيار) من الهياكل الرئيسية في سبار المرصد لأله الشمس وقد جدد (نارامسن) رابع ملوك اكد هذا الهيكل.

كوثي

(تل ابراهيم)

التاريخ يشير الى ان (كوثي) قديمة جداً.

وفي موضع احترام في كل عهودها لكونها
مركزاً للتلقين الديني ولكنها لم تكن مركزاً
سياسياً، تقع هذه المنطقة على بعد ثمانية
عشر ميلاً بالسيارة عن قضاء المسيب.

لقد كان هيكل وزقورة (اي - ناتار) اي
(دار الهلال) مركز العبادة في هذه المدينة،
ولما لهذه الاماكن من شأن خاص في تلك
المناطق جميعها فقد قام الملك (دنكي) وهو
ثاني ملوك اور ومن سلالتها الثالثة بتجديد
الهيكل والزقورة.

كيش (تل الأحيمر)

سميت (تل الأحيمر) وذلك لخمرة لونها
وهي عبارة عن رابية كبيرة مخروطية الشكل
تحتل تسعة اميال من شرقي بابل وتقع على
مسافة ثلاثة عشر ميلاً من الحلة.

ان هذه المنطقة هي بقايا الزقورة
(انيركدرمه) اي (دار العجب او المسكن

الشهير) وهي الزقورة الخاصة بهيكل
(ايلبابا) اله الحرب وزوجته عشتار في
كيش.

لقد أثبت لنا التاريخ ان ملوكا من سلالة
(كيش) وسلالته (ايسير) ومن ملوك
اشوريين كانوا يقصدون مدينة (كيش)
فيذبحون الذبائح في معابدها وقد تجددت
هيكل (كيش) عندما بلغت بابل اوج
عظمتها واصبحت في قمة عظمتها في عهد
نبوخذ نصر الثاني.

والصاعد الى الزقورة الخربة (تل
الأحيمر) يشاهد ما يدل على انها احرقت
برمتها، ويرى بين طبقات الاجر طبقات
الرماد الابيض الدال على نوع الحصر
المستعمل.

وان من يقف فوق قمة برج الهيكل البالغ
من الارتفاع نحواً من (ستين قدماً) يشاهد
عظم المدينة وارجاءها الواسعة، لقد كان
هذا البرج اعلى مما هو عليه اليوم بكثير.

أصدقائنا الخارقين



فيحاء صاحب



مشتاق صاحب



علاء عبدالحسين



منال رحيم



نداء حسين



صفاء عبدالحسين



بهاء عبدالحسين



وداد فرج



رنا رحيم



ايمن عباس



ازهار عبد



علي جودة



رولا رعد



فراس شريهان



علي حسين

أصدقاء الخارقة



سارة فجر



هديل اكرم



هبة عبدالغني



دلال فؤاد



علي محمد



جينا بولص



مهر بولص



رامي حيدر



لمى سلام



مهند فرج



رونا يوسف



حسن فؤاد



رنا ايليا

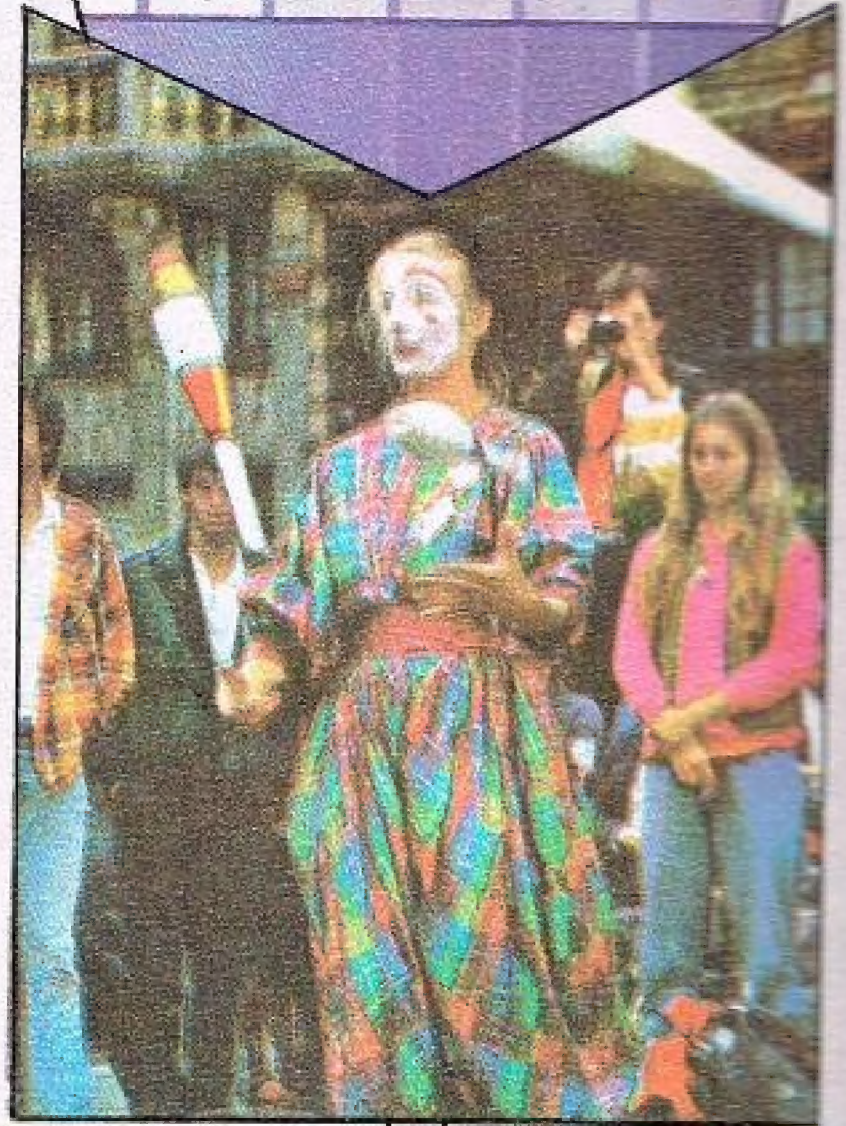


احلام كامل



كلبديا يوحنا

بطولة بالالعاب (الخفيفة)!



تقنية العاب الخفة بسيطة، لكنها دقيقة. وهي قديمة قدم الانسان.

ويمكننا ان نتصور، مثلاً، رجال الفضاء يقذفون النجوم في الهواء ثم يلتقطونها بيد واحدة، وهكذا دواليك..

فهذه الالعاب تتطلب جهداً جسدياً وعقلياً، وتصب في مصلحة الصحة والتوازن العام.

وهذه التقنية هي في متناول الجميع. كل بمفرده يقوم بقذف الالعاب في الفضاء بشكل دائري فتعود اللعبة الى الشخص الذي اطلقها، اما الباقي فهو عملية ممارسة للاتقان والمهارة.

لكن القدامى في هذه اللعبة لم يفشوا اسرار مهنتهم. كانوا يتوارثونها ضمن العائلة الواحدة او يكشفونها لبعض الاشخاص الذين يتعاونون معهم. اما الادوات الاكثر شعبية في هذه اللعبة فهي: المشاعل، الكرات، الاخشاب من انواع مختلفة، الاجراس، القبعات والسكاكين وغيرها..

والاجتماع السنوي الذي قرره لاعبو الخفة الاوربيون اعاد لهذه اللعبة حيويتها، واول اجتماع عقد في لندن سنة ١٩٨١ وضم ١٥ لاعب خفة فقط.

وسنة ١٩٨٢ ارتفع العدد الى ١٨٠ واجتمعوا في لافال. وفي هامبورغ سنة ١٩٨٤ وصل العدد الى ٤٥٠ لاعبا. اما هذا العام فبلغ عدد الذين شاركوا في اجتماع لوفان لانوف الف لاعب على امل ان يزداد عددهم في الاعوام القادمة.

مدينة لوفان لانوف البلجيكية كانت على موعد مع الفرح ومتعة النظر بمناسبة انعقاد المؤتمر الاوربي السنوي للاعبي الخفة فيها. فهم يجتمعون عادة لمناقشة جديد هذه الالعاب ثم يقدمون عروضهم

الانطلاقة بدأت في بروكسل من محطة القطار المركزية على امتداد خط السكة الحديد، وشارك فيها الف من لاعبي الخفة، بينهم ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين، ومجموعة من الموسيقيين..

وقدم اللاعبون ١٨٠٠ عرض محطمين بذلك الرقم القياسي العالمي في قذف الالعاب في الهواء الطلق وفي وقت واحد.

مجلة أسبوعية

هدية الرجل الخارق



الفنانة
سميرة توفيق

السعر: ٥٠٠ فلس

دار النشر